إلاّ َ الدموع، فإنّ َ القطرة تطفئ بحاراً من نار، فإذا أغرورقت العين بمائها، لم يرهق وجهاً قتر ولا ذلّة، فإذا فاضت حرّ َمه ا على النار، ولو أنّ َ باكياً بكى في أُمّة لرحموا»[829]. 740 ـ عليّ بن أبي حمزة قال: قال أبو عبدا (عليه السلام) لأبي بصير: «إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها، فابدأ با ومجّده، وأثن عليه كما هو أهله، وصلّ ِ على النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) وسل حاجتك، وتباك ولو مثل رأس الذباب، إنّ َ أبي (عليه السلام) كان يقول: إنّ َ أقرب ما يكون العبد من الربّ عزّ َ وجلّ َ وهو ساجد باك»[830]. 741 ـ جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «من علامات الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب»[831]. 742 ـ أمير المؤمنين (عليه السلام): «بكاء العيون، وخشية القلوب من رحمة ا تعالى، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو أنّ عبداً بكى في أُمّة لرحم ا تعالى تلك الأُمّة لبكاء ذلك العبد»[832]. 743 ـ المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق (عليه السلام) حدّثني أبي، عن أبيه (عليه السلام): «أنّ َ الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجّ َ حجّ َ ماشياً، وربّما مضى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على ا تعالى ذكره شهق شهقةً يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين ربّه عزّ َ وجلّ َ، وكان إذا ذكر الجنّة والنار اضطرب اضطراب